[150] أعمالكم ويحصونها عليكم ويكتبونها، وفي هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي إذا علموا أن عليهم حفظة من عند ا يشهدون بها عليهم يوم القيامة " توفته " أي تقبض روحه " رسلنا " أي أعوان ملك الموت، عن ابن عباس وغيره: قالوا: و إنما يقبضون بأمره، (1) ولذا أضاف التوفي إليه في قوله " قل يتوفيكم ملك الموت ". " وهم لا يفرطون " أي لا يضيعون أو لا يغفلون ولا يتوانون أو لا يعجزون (2). وقال البيضاوي في قوله سبحانه " ولو ترى إذا الظالمون ": حذف مفعوله لدلالة الظرف عليه، أي ولو ترى الظالمين " في غمرات الموت " أي في شدائده، من " غمره الماء " إذا غشيه " والملائكة باسطوا أيديهم " بقبض أرواحهم كالمتقاضي الملظ (3) أو بالعذاب " أخرجوا أنفسكم " أي يقولون لهم: أخرجوها إلينا من أجسادكم تغليظا وتعنيفا عليهم، أو أخرجوها من العذاب وخلصوها من أيدينا " اليوم " يريد به وقت الاماتة أو الوقت الممتد من الاماتة إلى مالا نهاية له " تجزون عذاب الهون " أي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة وإهانة (4) (انتهى). " له معقبات " قال الطبرسي - رحمه ا -: اختلف في الضمير الذي في " له " على وجوه: أحدها: أنه يعود إلى " من " في قوله " من أسر القول ومن جهر به ". والآخر: أنه يعود إلى اسم ا تعالى وهو عالم الغيب والشهادة. وثالثها: أنه يعود إلى النبي صلى ا عليه وآله في قوله " إنما أنت منذر " واختلف في المعقبات على أقوال: أحدها: أنها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل، وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله، وقال

_____

(1) في المصدر: وانما يقبضون الارواح بامره ولذلك... (2) مجمع البيان: ج 4، ص 313. (3) أي الملازم الملح. (4) انوار التنزيل: ج 1، ص 391.